المحتلة ولو دام القتال عشرات السنين . ومن المؤكد أن هذا الهدف نابع من تصميم السوريين على منع اسرائيل من خلق حقائق جديدة ، وفرضها على العالم كأمر واقع . خاصة وان تاريخ الصراع العربي — الاسرائيلي الطويل ، أثبت ان صمت العرب أمام الحقائق الجديدة التي تخلقها اسرائيل، يعطي هذه الحقائق مع الزمن شرعية واعترافا دوليين .

٤ — منع العدو من تحصين مواقعه وتحسين خطوطه القتالية ، وتدمير وحداته الهندسية التي تحاول انشاء التحصينات او اعداد الحواجز . الامر الذي يبقي القوات الاسرائيلية المحشورة داخل الجيب مكشوفة ومعرضة للضربات ، ويحرمها من فرصة بناء خط دفاعي قوي قادر على الصمود في حالة تحول حرب الاستنزاف الى حرب حركة .

٥ — اجبار اسرائيل على استنفار جيشها العامل بشكل مستمر ، وابقاء جزء من قواتها الاحتياطية تحت السلاح بغية تأمين التوازن الاستراتيجي في الجولان . نظرا لان الجيش العامل الاسرائيلي (قوات نظامية ومجندين في الخدمة) وتعداده ١١٥ الف رجل لم يعد كافيا لتأمين التوازن الاستراتيجي، خاصة وان اسرائيل مضطرة للاحتفاظ بجزء من قواتها في سيناء — رغم تطبيق اتفاق الفصل بين القوات على الجبهة المصرية — ومضطرة للاحتفاظ بقوات احتياط استراتيجي ، ومجموعة مخافر مقابل الجبهة الاردنية ، بالاضافة الى القوات اللازمة لتأمين التوازن مع القوات السورية المحتشدة على طول خطوط وقف القتال ، والتي أخذت وضعا قابلا للتحول بسرعة من الدفاع الى الهجوم .

٦ — العمل للسيطرة على قمم جبل الشيخ لتحسين الوضع الاستراتيجي للترتيب الدفاعي السوري . وتنبع صعوبة هذا العمل القتالي من وعورة الجبل الذي تجري المعارك على سفوحه وقممه ، وقسوة الطقس ، الامر الذي يجعل الاعتماد على المقاتل أهم من الاعتماد على المعدات الحربية . ولقد وصف المعلق العسكري الاسرائيلي زئيف شيف هذا القتال بقوله : « لم يضطر الجيش الاسرائيلي في السابق الى القتال في ظروف ارضية صعبة كتلك التي في جبل الشيخ » ، ولقد اضطرت هذه الظروف القاسية اسرائيل من قبل الى الانسحاب من قمة جبل الشيخ بعد حرب ١٩٦٧ ، لان امداد جنودها وتموينهم بالوسائط العادية صعب جدا ، ولان شدة الرياح تمنع الامداد والتموين بطائرات الهليكوبتر التي كانت تلقي الامدادات من الجو ، فتسقط في معظم الاحيان بعيدة عن المواقع .

وتأتي اهمية جبل الشيخ الاستراتيجية والتكتيكية من أنه يضمن للمسيطر عليه مراقبة مسرح العمليات في الجولان ، ومراقبة الحشود الاسرائيلية في سهل الحولة ، والحشود السورية شرقي خطوط القتال. كما يسمح بالرصد الجوي الى مسافات بعيدة . ويحاول السوريون شق الطريق الى القمم ، ولم يبق من هذا الطريق سوى ٨٠٠ متر . وتستطيع القوات السورية ، اذا ما سيطرت على القمم بشكل كامل ، وشقت الطريق من مواقعها الى هذه القمم ، وضع الرادارات التي تغطي اجواء مسارح العمليات ، وتكشف الطائرات بزاوية ٣٦٠ درجة ، وتحرم الاسرائيليين من امكانية التسلل بحرية عبر الاجواء اللبنانية . كما أن السيطرة على القمم وايصال الطريق اليها يعني امكانية نقل المواقع والدبابات والصواريخ ، ووضعها في مواقع مشرفة على ميسرة القوات الاسرائيلية .

وتأخذ حرب الاستنزاف في الجولان وجبل الشيخ اكثر من شكل ، وهي في جوهرها مبارزة بالوسائط النارية تتخللها عمليات دوريات تكتيكية عبر خطوط وقف القتال . وتشترك في المبارزة المدفعية والصواريخ والدبابات ، ويستخدم السوريون خلالها بشكل كثيف القذائف الصاروخية من طراز « كاتيوشا » المحمولة على عربات « زيل » . ولقد دخل الطيران ميدان هذه المبارزة النارية . ويذكر المراقبون انه أصبح من المألوف ان يبدأ السوريون فتح نيران الوسائط البرية ، فيرد العدو برمايات معاكس البطاريات ، وتتحرك الدبابات لاخذ مواقع رمي متقدمة معدة مسبقا وتفتح النار على العدو، ويتدخل الطيران الاسرائيلي لقصف مواقع السوريين ومرابض مدفعيتهم ، فتتصدى له وسائط الدفاع الارضية من مختلف الانواع ، كما تحلق الطائرات السورية المعترضة من طراز « ميغ — ٢١ » أحيانا للتصدي لطائرات العدو ، ولا تمضي فترة قصيرة على اختفاء الطيران الاسرائيلي حتى تظهر الطائرات السورية « ميغ — ١٧ » ، و« سوخوي — ٧ » على ارتفاعات منخفضة ، وتبدأ مهاجمة المواقع